

○ بالنسبة الى تركيب السلع الصناعية المصدرة، فان الجدول الرقم ٤ يبين لنا الفرق بين مصر واسرائيل؛ وتظهر لنا غلبة المواد الأولية، كالوقود والمواد التعدينية والمعادن، على صادرات مصر (٧١ بالمئة)، بينما تبلغ في اسرائيل ستة بالمئة؛ وعلى العكس، نجد ان السلع المصنعة الاخرى (ومنها الاسلحة) تبلغ اثنين بالمئة في مصر و ٦١ بالمئة في اسرائيل. ويبلغ حجم الصادرات الصناعية في اسرائيل أكثر من ٤٥٥١ مليون دولار سنة ١٩٨٠، بينما لا يتجاوز ٣٣٣ مليون دولار في مصر، في السنة عينها؛ أي زادت صادرات اسرائيل الصناعية على الصادرات الصناعية لمصر بحوالي ١٤ ضعفاً في العام ١٩٨٠.

الجدول الرقم ٤

تركيب السلع الصناعية المصدرة ١٩٨٠ (بالنسبة المئوية) *

سلع مصنعة أخرى (منها الأسلحة)	آلات ومعدات نقل	منسوجات وملابس	وقود و مواد تعدينية ومعادن	
٢	٣	٩	٧١	مصر
٦١	١٣	٨	٦	اسرائيل

* تقرير البنك الدولي عن التنمية، ١٩٨٣، الجدول الرقم ١٠.

وعلى هذا، يظهر من المقارنة ان هيكل الصناعة العربية يتصف بالتخلف؛ على عكس هيكل الصناعة في اسرائيل. ويبلغ الناتج المحلي للصناعة في مصر ٥٩٠٠ مليون دولار سنة ١٩٧٩، بينما يبلغ في اسرائيل ٥٥٠٠ مليون دولار في السنة عينها؛ أي مقارب له (مع احتساب عوائد النفط فيها).

على ان الأمر يتطلب نوعاً من التركيز على دراسة القطاع الصناعي في اسرائيل، لما له من ضرورة في تبيان مواطن القوة، والضعف، فيه، استعداداً للغزو الاقتصادي المقبل للدول العربية، اذا ما تحقق السلام فيما بين الجانبين. وهذا التركيز يطال أهم الصفات الديناميكية في تلك الصناعة، لمعرفة احتمالات نموها، واتجاهاتها المستقبلية في تعاملها مع الدول العربية.

الصفات الديناميكية للصناعة الاسرائيلية

ثمة صفات ديناميكية للصناعة الاسرائيلية، يمكن اجمالها في التالي:

(أ) هناك تركيز، في اسرائيل، على الصناعات الالكترونية والكهربائية؛ حيث ان تلك الصناعة تنتج حالياً أكثر من ٣٠ بالمئة من الناتج الصناعي. والاهتمام بتلك الصناعات مقصود لخدمة الصناعات العسكرية، باعتبارها قطاع قائد (leading sector) للصناعة الاسرائيلية (خاصة لناحية الابحاث والتطوير والتصدير). فقد استوعبت تلك الصناعات حوالي ٤٧ بالمئة من مجمل الباحثين في القطاع الصناعي. كما ان اسرائيل قد صدّرت أسلحة بعشرة ملايين دولار سنة ١٩٦٧، ازدادت الى ٣٢٠ مليون دولار سنة ١٩٧٦، وقفزت الى ١,٢٥ مليار دولار سنة ١٩٨٠، ومثلت سابع أكبر مصدري العالم من الأسلحة. وكان هناك تخطيط لصادرات الاسلحة الاسرائيلية لأن تصل الى ٣,٢٥ مليارات دولار سنة ١٩٨٧.

وترتبط الصناعات الحربية في اسرائيل، عضويًا، بصناعة الاسلحة في الولايات المتحدة^(٤): ٦٠